جهود الدكتور احمد مطلوب في تجديد البلاغة العربية

أ.د. عبد الحسين المبارك
كلية الآداب/جامعة البصرة

م.م نوال جاسم محمد الشويلي
كلية الآداب/ جامعة ذي قار

المقدمة :

تتبوأ البلاغة العربية مكانة سامقة بين علوم اللغة العربية فقد عني القدماء عناية فائقة بها منذ أن كانت أسئلة تطرح وأجوبة موجزة تعرض ، وبذلوا لبنائها وتكوينها جهوداً مضنية الى أن أينعت على يد عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ه) ، إلا أنها سرعان ما أصابها الذبول بعد أن استقرت بأيدي علماء الكلام والمنطق ومنهم السكاكي (ت٦٢٦ه) الذي ألصقت به تهمة جمود البلاغة العربية وافراغها في تعريفات وقوالب جامدة ، وتبعه عدد من العلماء القدماء والمحدثين .

وما أن جاء العصر الحديث حتى تعالت صيحات المحدثين الداعية الى تجديد البلاغة العربية ، وتخليصها من الجمود والركود الذي أصابها وما زالت المحاولات تترى الى يومنا هذا ، ومن هذه المحاولات محاولة الدكتور أحمد مطلوب ؛ لذا آثرت الباحثة تسليط الضوء على تلك المحاولة لتبيِّن إسهام هذا العالم الجليل في تجديد البلاغة العربية .

التمهيد :-

دواعي التجديد في البلاغة العربية عند المحدثين :

دَرَجَ الباحثون المعاصرون من أصحاب التجديد في البلاغة العربية أنْ يقدِّموا بحوثهم ومقترحاتهم بمقدِّمات يذكرون فيها سبب التعقيد والجمود في البلاغة العربية ، وستورد الباحثة وصفاً لأهم الأسباب والمشكلات التي دعت المحدثين الى تجديد البلاغة العربية :

١- جمود البلاغة العربية وتعقيدها [١] :

وصفت البلاغة العربية في مرحلتها الأخيرة بالجفاف والجمود، ووصفت مناهج علمائها بالتكرار والتعقيد ، وهناك جملة من الأسباب التي كانت وراء هذا الجمود والتعقيد هي [٢] :

أ- نشأة البلاغة في بيئة المتكلمين والأصوليين

ب - أكثر علماء البلاغة العربية هم من غير العرب .

ج - ارتباط البلاغة العربية بقضية إعجاز القرآن الكريم . .

د - تراجع الأدب وعزلة العربية خاصَّة في العصور التي تلت القرن الخامس الهجري .

٥ – أثر الفلسفة والمنطق في البلاغة العربية.

٢– النظرة الاجتزائية في البلاغة العربية [٣] :

تنبَّه أمين الخولي مبكراً الى وقوف البلاغة العربية عند حدود الجملة أو ما في حكمها ، ولم يتعدَّ ذلك الى النَّص الأدبي أو القطعة الكاملة [٤] ، وتبعه في ذلك عدد من المحدثين .[٥]

وترى الباحثة أنَّ وقوف البلاغة العربية عند حدود الجملة أو البيت الشعري غالباً ما تكون ضرورة يحتمها المنهج ، " فالدارس في ممارسته العملية لمفهوماته التنظيرية يلجأ – بالضرورة – الى اختيار مفاهيمه من خلال [*] اجتزاء الشاهد ، وهذا أمر مسلَّم به على مستوى الخطاب البلاغي القديم والخطاب البلاغي الجديد ، فعلى الرغم من كثرة ما ترجم من الأسلوبيات والبنيويات ، لم نصادف منها ما يتعامل مع النصوص الكاملة تحليلاً وتفسيراً ، وإنَّما كان الاجتزاء سمة تميّز هذه الدراسات " [٦] ، وهذا لا يعني أنَّ الباحثة مع النظرة الجزئية في البحث البلاغي ، لكن " معناه أنَّ الدراسة تفرض احتياجاتها المنهجية جزئياً وكلياً " .[٧]

إنَّ دعوى وقوف البلاغة العربية عند حدود الجملة لا يعني أنَّ بلاغتنا العربية القديمة لم تعرف في تاريخها الطويل علماء حاولوا أنْ يبحثوا عن مواطن الجمال في النصوص الأدبية ،وأنْ ينظروا الى النَّص نظرة شاملة ، فقد كانت نشأة البلاغة العربية نشأة دينية ارتبطت فيها بالنَّص القرآني ؛ لذا " فإن المعطيات المنصب عليها الوصف اللغوي ليست جملاً مجرَّدة من مقامات انجازها ، بل إنَّها خطاب متماسك متكامل " [٨] ، فضلاً عن أنَّ قضية الإعجاز القرآني التي بحثتها البلاغة العربية طُرحت طَرحاً نصياً في مؤلفات البلاغيين ؛ لأنَّ الاعجاز يكمن في النَّص ذاته " فالإعجاز مزية النَّص ، والنَّص قوامه الجمل المتعدِّدة المتواصلة بالعلاقات المتشابكة" [٩] ؛ لذلك كله برزت النظرة الشمولية عند عدد من البلاغيين ، وخاصَّة المتقدمين ، ومن هؤلاء:الباقلاني(ت٤٠٣ه)[١٠] ،والآمدي (ت٣٧٠ه) [١١] ، وعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ه) . [١٢]

٣– علمية البلاغة العربية وابتعادها عن تحليل النصوص الأدبية [١٣] ، فقد اتهمت البلاغة العربية بابتعادها عن الذوق الفني ، وتخليها عن فطرتها وانطباعيتها ، واتهم السَّكاكي(٦٢٦ه) بأنَّه السبب وراء هذه العلمية[١٤] ، وعدَّها أحد الباحثين المحدثين [١٥] تهمة ظالمة وأنه " شرف للبلاغة أنْ تكون علماً من أن تكون بحوثاً مبعثرة لا تلتزم بخطة أو منهج يضبط حركتها " . [١٦]

٤– الإغراق في الانفصالية في البحث البلاغي جملة [١٧] ، فقد غاب عن بلاغيينا القدماء الربط بين الفنون البلاغية – مثلاً – الربط بين الاستعارة وبنية الحذف ، أو التشبيه وبنية الذكر[١٨] ، اللّهم إلاّ بعض البلاغيين الذين أفلتوا من هذا القصور عندما .

٥- **معيارية البلاغة العربية** [١٩] : يرى عدد من المحدثين أنَّ البلاغة علم معياري ترسل الأحكام على وفق معايير مسبقة [٢٠] ، و" قواعد تحفظ عن مقتضى الحال والتشبيه المفرد ، والمركَّب ، والمجاز ، والاستعارة التمثيلية ، والكناية ، والخبر والانشاء ، والفصل والوصل ، والايجاز والاطناب والمساواة ، وغيرها من الأبحاث " [٢١] ؛ ممَّا أدى الى انفصام حاد بين الظواهر الأدبية والأحكام البلاغية ، وما ينبغي أن تكون علماً وصفياً اكتشافياً تستخرج المعايير على وفق تتبع الظواهر الأدبية بدءاً من الشواهد وانتهاء بالقوانين والأنماط الحتمية والكلية . [٢٢]

وترى الباحثة أنَّ معيارية البلاغة العربية لا تنتقص من قيمتها ، ولا تقلِّل من شأنها ، فقد لجأ البلاغيون المتأخرون الى ذلك ؛ لـــ" غرض تقريب علوم البلاغة من المبتدئين ، وإعانتهم في تحصيل علومها ، بعد أنْ غاب التذوق الفنِّي عن كثير منهم ؛ بسبب غياب الممارسة وضعف الفطرة ، وما تبع ذلك من فساد في المَلَكات الأدبية " [٢٣] ، فضلاً عن أنَّ هذه المعيارية تساعد على الحفاظ على لغتنا العربية ومن ثم الحفاظ على القرآن الكريم .

وهذا لا يعني أنَّ الباحثـــة مع تقعيد البلاغـــة ، لكنَّ جهود البلاغيين القدامى جهود عظيمـــة لا يمكن إنكارها ، وانَّ هذه البلاغة كانت وليدة عصرها ، ومناسبة لمعطيات وظروف ذلك العصر، وتظل تلك الجهود مهمة في رسم المنهج ، وعرض الموضوعات ؛ لأنَّ " البحث البلاغي ليس تذوُّقاً فحسب وإنَّما هو منهج علمي يرصد الفنون وينسقها في أبواب متجانسة ... والدراسة العلمية الحديثة أحوج ما تكون الى الضبط والتحديد ، ووضع المعالم في الطريق ، وليس الفن ببعيد عن ذلك وإلاّ أصبح خواطر مبعثرة ، ورسوماً باهتة " [٢٤] ؛ لذا كله لا يمكن انكار جهود البلاغيين القدماء .

٦- **عدم تمييز البلاغة العربية بين الأجناس الأدبية** [٢٥]: فهي لم تفرِّق بين بنية الشعر وبنية المقامات وبنية القصَّة – مثلاً- ولا تعتني بها ، مع أن البنى الخطابية هي المحرك الأساس للذوق العام ، والمدخل الوحيد لإنتاج الجمالية الأدبية سواء أعلى مستوى الكاتب بوصفه منتجاً أول أو على مستوى القارئ بوصفه منتجاً ثانياً . [٢٦]

وترى الباحثة أنَّ بلاغيينا القدماء درسوا الفروق الدلالية بين الشعر والنثر – وإنْ أخذ الأَول رعاية خاصَّة – [٢٧] واعتنوا بالأجناس الأدبية التي تنتمي الى أشكال عصرها كالخطبة والرسالة وكشفوا عن سماتها ، إلاّ أن عناية أغلب القدماء كانت مُنْصبَّة على الشعرية " بوصفها حقيقة صياغية لا تفترق فيها أجناس الكلام ، وتكاد تصبو إليها كل فنون القول من شعر ونثر ، ذلك أنَّ مدخل التمايز الأصيل عند القدماء يعود – غالباً – الى الإطار الشكلي وهو ما اتكأ عليه كثير منهم " . [٢٨]

٧- كثرة التقسيمات والتفريعات في الفنون البلاغية [٢٩] :

كاد الباحثون أنْ يتفقوا على أن البلاغة العربية " تعيش أزمة حقيقية ، تتمثل أكبر تجلياتها في التكثير ، والتفريع ، والتداخل ، والتوارد ، والاضطراب بين المفاهيم والمصطلحات " [٣٠] ، فقد انتهى التشبيه الى سبعين نوعاً [٣١] ، وانتهت الاستعارة الى سبعة وثلاثين نوعاً [٣٢] ووصلت أقسام الجناس الى اثنين وستين نوعاً [٣٣] ؛ هذا كله كاد أن يعصف " بجوهر هذا العلم الذي أريد أن يكون وصلة وذريعة الى فهم كتاب الله [سبحانه وتعالى] ، وتذوق الخطاب الأدبي والاسهام في إدراك جماليتها ، وتقريبها الى مدارك الطلبة والمهتمين وعموم أفراد الأمة " . [٣٤]

المبحث الأول : آراء أحمد مطلوب في تجديد البلاغة العربية :

يعدُّ الدكتور أحمد مطلوب من البلاغيين المحدثين الذين حاولوا تجديد البلاغة العربية انطلاقاً من مقولة إنَّ البحث في البلاغة العربية يقتضي العودة الى استقراء التراث وأخذ ما فيه النفع وانارة السبيل [٣٥] ، ولا يقبل أية دعوة غير مبنية على أساس قوي تدعمها الحجج وواقع اللغة ، ولن يؤمن بأي مجدَّد يبني أصوله على الجديد وحده بحجَّة أنَّ المحدثين أكثر اطلاعاً من القدماء وأوسع أفقاً منهم . [٣٦] وهو هنا يتبع أمين الخولي .

ذكر الدكتور أحمد مطلوب أنَّ الأزهر الشريف أول من حمل لواء التجديد في البلاغة العربية على يد الشيخ محمد عبده الذي أحيا كتب السلف النافعة ، وقوَّم ما اعوج من مناهج التأليف وطرائق التدريس ، وانصرف الى تدريس كتابي ((دلائل الاعجاز)) و ((أسرار البلاغة)) لعبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١ه) ؛ ويرى أنَّه بسبب ذلك تخرَّج في الأزهر الشريف في مطلع العصر الحديث جيل فيه عزم على البحث وفي روحه اندفاع الى التجديد . [٣٧]

وترى الباحثة أنَّ تدريس كتابي عبد القاهر الجرجاني الدلائل والأسرار ليس تجديـــــداً ، إنَّما هو احياء للتراث وهي مع احياء التراث عن طريق أخذ المفيد النافع من الكتب البلاغية القديمة لاسيما كتب المدرسة الأدبية ؛ لأنَّها تهدي الى أسرار العربية ولطائفها ، وانماء المواهب وصقلها وهي ما زالت حتى اليوم شاهداً على صفاء تلك القرائح ، ومنهلاً ينهل منه العلماء . ولم يأت أحد بشيء يزاحمها في هذا الميدان إلاّ أنَّ تدريس مثل هذه الكتب في الوقت الحاضر غير مناسب لاسيما بعد أن تعالت الأصوات والدعوات التي تنادي بالاستفادة من الدراسات الحديثة ، وطبع الكتب بطابع حديث ، لتيسير البلاغة ؛ لذا فالباحثة تميل الى رأي بعض المحدثين الذين دعوا الى دراسة التراث البلاغي مع الإفادة من الدراسات الحديثة ، بعد أن تبعد عن تلك الكتب الكثير من التفريعات والتقسيمات ومسائل الخلاف والجدل[٣٨] ، و" أنْ نأخذ من النَّص البلاغي القديم ما يتدرب عليه المتلقي في معرفة كيفية الاشتغال به . ثم نقدِّم الفكر البلاغي بأسلوب حضاري قريب من أبناء الجيل المعاصر . وبهذا نبقي

على التراث في خدمة المعاصرة ، وعلى الحداثة في نظر التراث ، فلا نهمل واقعنا ولا نهدم ماضينا بل نأخذ من أسلوب الأمم الأخرى في بلاغتهم ما يجلى بلاغتنا ، ويكشف أسرارها ، ويقوي أساليبها ويبرِّز وظائفها ... وبهذا نكون قد استفدنا من نظرية المعرفة وتضافر العلوم ، وأقمنا بلاغتنا على أسس وأصول تعترف بالتَّركة البلاغية القديمة التي ورثناها عن أجلّاء علمائنا وشيوخنا " . (٣٩)

ويمكن اجمال آراء الدكتور أحمد مطلوب في تجديد البلاغة بالنقاط الآتية :

١- الغاء التقسيم الثلاثي للبلاغة العربية ، وتبحث موضوعاتها على وفق المستويات الثلاثة : التركيبي ، والدلالي ، والصوتي . (٤٠)

٢- دراسة المستوى الصوتي للألفاظ ودلالاتها ، والبحث عما فيها من جمال وجرس له أثر في التعبير، على أن يكون البحث في الفصاحة من صميم المستوى الصوتي . (٤١)

٣- العناية بالبحث في الجملة وأجزائها وما يحدث فيها من حذف وذكر ، وتقديم وتأخير ، وارتباط الجمل ممَّا بحثه البلاغيون القدماء في الفصل والوصل ، وغيرها من المباحث . (٤٢)

٤- البحث ما أمكن في الفقرة ، والقطعة الأدبية ، والنَّص الكامل . (٤٣)

٥- العناية بالبحث في صور التعبير المختلفة من مباحث علم البيان منها :التشبيه ، والاستعارة والكنايـــة ، وغيرها ومباحث علم البديع التي لها قيمتها في التعبير وأداء المعاني. (٤٤)

٦- تقليل التقسيمات والتعريفات ، فيمكن رد الاستعارة – التي وصلت أقسامها الى ثمانية وثلاثين نوعاً _ الى نوعين : تصريحية ومكنية . أما أقسام الجناس التي وصلت الى اثنين وستين نوعاً فيمكن ارجاعها الى نوعين : تام وناقص . ومثلها المحسِّنات اللفظية والمعنوية إذ يمكن جمع المتشابهات منها في نوع واحد . أما مصطلحات البلاغة فينبغي تقليلها والاكتفاء بأهمها وأدلها على الأساليب العربية ، فالمجاز لا حاجة الى تقسيمه الى أنواع كثيرة وإنَّما نكتفي بتقسيمه الى لغوي وعقلي كما فعل عبد القاهر الجرجاني(ت٤٧١ه) أو نعتبره لغوياً كله كما فعل السكاكي (ت٦٢٦ه) .(٤٥)

٧- ترك التسميات المتعدَّدة للفن الواحد التي تبلبل الأفكار وتوقع في اضطراب ، وتوحيد المصطلحات مع الأخذ بالأكثر دلالة على الفن الواحد .(٤٦)

٨ - تخلية البلاغة ممَّا علق بها من مصطلحات الفلاسفة وأهل المنطق والعلوم ومسائل بعيدة عن روحها التي لا تمت اليها بصلة وثيقة لتبقى خالصة للفن الرفيع. (٤٧)

٩- تحلية البلاغة بما يستجد من دراسات بلاغية ، ونقدية ، وأدبية ، وجمالية ، ونفسية ، على أن لا تطغى عليها كما طغـــت مباحث الفلسفة والمنطق وعلم الكلام من بلاغة القدماء.(٤٨)

١٠- العناية " بعرض الفنون عرضاً أدبياً ، وكتابتها بأسلوب رفيع يثير المشاعر ، ويحرك النفوس قبل أن ينفذ الى العقول فتدركه ؛ لأنَّ البلاغة فن مرتبط بالأدب قبل كل شيء ، والأدب مشاعر

وأحاسيس ، ثم هي علم يدركه العقل بعد التأمل والتدقيق أي أنَّها فن من جانب، وعلم من جانب آخر . ولكن الغلبة للجانب الأول ؛ لأنَّه أقرب الى طبيعة فن القول ".[٤٩]

١١- العناية باختيار النُّصوص الرفيعة ، وتلمُّس البلاغة فيما استجد من فنون أدبية تعبِّر عن الحياة المعاصرة ولابدَّ للبلاغة من أن ترتبط بالجديد من الآداب؛ كي تستمر في الازدهار. [٥٠]

١٢- الابتعاد عن المماحكة ، وتحليل النُّصوص تحليلاً أدبياً يعتمد على الإدراك والإحساس الروحاني ، والابتعاد عن التَّحليل الذي يعقدها ويجعلها طلاسم كما يفعل بعض المحدثين حينما يسلكون سبلاً تبعد عن التحليل الأدبي وتذوق الفن .[٥١]

١٣- أن يوحَّد أسلوب التأليف ؛ وذلك بعدم الانتقال من أسلوب الى أسلوب آخر كما فعل القدماء فقد كانوا ينتقلون من أسلوب الفلاسفة ، وأهل المنطق عندما يناقشون الى أسلوب الفقهاء حين يعللون ، وأساليب النحاة حين يعرضون لمباحث علم المعاني .[٥٢]

المبحث الثاني : - نظرة نقدية لآراء الدكتور أحمد مطلوب :-

بعد هذا العرض لآراء الدكتور مطلوب التي يبدو فيها متأثراً بما كتبه عن القدماء منهم : القزويني (ت ٧٣٩ه) ، وحاول أن يكون وسطاً بين القديم والجديد ، وأن يكون توفيقياً بينهما ، ترى الباحثة الآتي :

١- يمكن القول إن الدكتور أحمد مطلوب كان متأثراً في بعض آرائه بآراء الخولي في كتابه: (فن القول) خاصة في الغاء التقسيم الثلاثي للبلاغة ، ودراسة البلاغة دراسة نصية ، والإفادة من علم النفس في الدراسات البلاغية . [٥٣]

٢- لا تميل الباحثة الى الغاء التقسيم الثلاثي لعلوم البلاغة ، فهذه العلوم الثلاثة لم توضع لتلغى أو يصرف عنها النَّظر في الدراسة ، فهي خلاصة " الملاحظات التي أدركها النقاد بالذوق والفهم واهتدوا الى مواضع البلاغة فيما وعوه من كلام الشعراء والكتاب ، ولقد وضعها الأقدمون وأدركوا من شأنها كل ما يدركه المحدثون الآن من فوائدها ومآخذها بل أدركوا منها – على التحقيق – فوق ما يدركه المتحذلقون الذين يجهلون البلاغة قواعد ومصطلحات ، كما يجهلونها معاني ومفهومات ... ، فالعلوم التي عرفت باسم علوم البديع ، والمعاني ، والبيان صحيحة لا عيب ، وكل ما يؤخذ عليها فإنَّما يؤخذ على إساءة استعمالها كما ينبغي لها وكما أرادها واضعوها " . [٥٤]

ومع ذلك كله يمكن أنْ تتطَّور تلك العلوم – مع الابقاء على تلك التقسيمات الثلاثة – وذلك بأنْ تشمل الأساليب المختلفة ، وأنْ ينظر للأثر الأدبي باعتباره كلاً متصلاً لا جملاً تتوالى ، وأنْ يبعد عنها كل ما ساعد بجمودها من أساليب المتكلمين ، وما أقحموه فيها من مسائل الفلسفة والمنطق .

٣- أنَّ دعوته الى التقليل من التقسيمات والتفريعات الكثيرة التي يضل الدارس فيها لم تكن جديدة أو قاصرة على المحدثين فقط ، فالقدماء ذهبوا إليها أيضاً ، فهذا التفتازاني [ت٧٩٢ه) يعيب على السكاكي كثرة التقسيمات التي وردت في التشبيه قال: " واعلم انَّ أمثال هذه التقسيمات التي لا تتفرع على أقسامها أحكام متفاوتة قليلة الجدوى ، وكأنَّ هذا ابتهاج من السكاكي[ت٦٢٦ه] باطلاعه على اصطلاحات المتكلمين ، فلّله در الإمام ((عبد القاهر الجرجاني))[ت٤٧١ه] وإحاطته بأسرار كلام العرب ، وخواص تراكيب البلغاء ، فلم يزد في هذا المقام على التكثير من أمثلة أنواع التشبيهات، وتحقيق اللطائف المودعة فيها "[٥٥] ؛ لذا يمكن القول إن هذه التقسيمات والتفريعات هي من أهم الأسباب التي شوَّهت البلاغـــــة وجعلتها معزولة عن الحياة غريبة بين أهلها ، وحالت بين الدارسين وبين تفهمها واستعمالها في النقد الأدبي .

٤- تميل الباحثة الى رأي الدكتور مطلوب المتمثل في اختيار النصوص الأدبية ، وتلمس البلاغة فيما استجد من فنون أدبية تعبِّر عن الحياة المعاصرة ؛ لأنَّ الأمثلة يجب أن تعرض في ثوب عصري مع الإفادة من دراسة الذوق والفن والجمال ، والاعتماد على الدراسة النفسية ، كما يجب ترك الأمثلة التقليدية التي صارت لا تصلح للوقت الحاضر ، فالشَّواهد في الكتب البلاغية لم تتغير منذ عهد السكاكي(ت٦٢٦ه) ؛ لذا يجب أن نبحث في أدبنا عن أمثلة للجمال البلاغي يستطيع القارئ أن يدرك الأسرار البلاغية فيها ، ونبعد عن الأمثلة التقليدية التي أصبحت مملة وبعيدة عن الحياة المعاصرة ولا تصلح لها إذ أنَّ " ما رآه البلاغيون يصلح للاستشهاد به على الكناية عن صفة مثلاً مثل قول القائل : طويل النجاد ، أو طويل نجاده ، فإن ابن الحياة الماثلة لمْ يعد يرى السيف ؛ لأنَّ وسائل الحياة تدرجت تقنياً كما أن مثال كثير الرماد ، يسوء للممدوح إذا أردنا أن نصفه بالكرم أو انَّه مضياف لتنوع وسائل الطهي والطبخ ومن هنا فان الدعوة الى استخدام الشَّاهد البلاغي ، يتطلَّب المثال الذي يتناسب مع سلاسل تفكير أبناء العصر ومستوياتهم الثقافية والحضارية ، ولا بأس في استخدام أمثلة من الأدب الحديث ، بشرط أن يتوافر فيها الصَّحة اللغوية والعفَّة في القيمة ؛ وذلك لأنَّ هذه الأمثلة سيتربى عليها من سينظر في القرآن الكريم ، والصحيح من حديث الرسول **(صلى الله عليه[وآله] وسلم)** ، وفن القول العربي . أما الشَّواهد القرآنية وما صحَّ من حديث الرسول **[صلى الله عليه وآله وسلم]** ، فلا تتغيَّر ولا تتبدَّل بل ينظر في طرائق شرحها ، وتقريبها في معانيها من أبناء الجيل الماثل " . [٥٦]

٥- تشكِّل دعوة أحمد مطلوب الى تقليل المصطلحات البلاغية والاكتفاء بأهمها جانبا مهماً من شكوى الطلاب ، وانصرافهم عن الدرس البلاغي وضيقهم به . وما أورده من أمثلة جدير بالنظر والعناية ، " فلماذا لا نقصر المجاز على قسميه اللغوي والعقلي ؟ أو نعتبره لغوياً كما فعل السكاكي[ت ٦٢٦ه) ، ونقطع أذناب الفروع والتقسيمات الأخرى المهم أن يستقر في ذهن الطلاب المراد بلاغياً بالحقيقة

والمجاز وأمثلة واضحة لكل منهما فيها ذوق وجمال . وكذلك الاستعارة لا داعي للاستطراد في فروعها وأقسامها ، وإنَّما نكتفي بالاستعارتين التصريحية والمكنية ، ونردُّ الأنواع الأخرى إليها بل ونعمل على تبسيطهما قدر الإمكان بحيث يفهم الطلاب الاستعارة ، ويقتنعون بها ، ويستطيعون تطبيقها في أحاديثهم وكتابتهم الأدبية " .(٥٧)

٦- أنَّ دعوته الى الإفادة من الصلة بين البلاغة ، وعلم النفس ، وعلم الجمال ، واستثمار هذه الصلة والإشارة الى أثرها في العمل البلاغي دعوة مكرَّرة ، فقد دعا عدد من الباحثين المحدثين الى تجديد البلاغة العربية بوصلها بعلم النفس وعلم الجمال ، وارتكازها عليه في التحليل والتعليل ، وأشاروا الى أثر هذه الصلة في اصلاح الدراسات البلاغية . إلاّ إنَّهم حذَّروا من اغراق الدراسات البلاغية بأبحاث علم النفس ونظرياته والمغالاة في ذلك ؛ لكي لا يذهب رونق البلاغة ، ولا تسيطر مباحثه على مباحث البلاغة ، ويتفشَّى في منهجها ويحوّلها الى دراسات نفسية .(٥٨) فعلم النفس تمهيد لدراسة البلاغة ؛ لذلك لا يجوز أن يطغى على الموضوع الأساس ، فالباحثة مع الرأي الذاهب الى استعماله في البلاغة ، وأن يحل محل القضايا المنطقية ، والمسائل الكلامية ؛ لأنَّه أقرب الى النفس من الجدل والمسائل الكلامية العقيمة . على أن يكون موظفاً لها ومعيناً على فهم أسرارها ، وأن يكون استخدامه في حدود معينة فلا يسيطر على مباحث البلاغة ، ويتفشَّى في منهجها ويحولها الى دراسات نفسية (٥٩) كما طغى من قبل علم الكلام والمنطق والنقد .

٧- أن رأيه في البحث ما أمكن في الفقرة ، والقطعة الأدبية ، والنَّص الكامل دعوة مهمة وقيِّمة وفيها رؤيةٌ ناضجةٌ ، وحَرِيَّة - إذا وجَدت مَنْ يتابعها من البلاغيين- أنْ تُحدث ثورة في الدرس البلاغي العربي ، تنتقل به من بلاغة الجملة والشَّاهد والمثال الى بلاغة النَّص والقطعة الأدبية الكاملة (٦٠) وهو رأي مأخوذ عن أمين الخولي الذي دعا الى أنْ " نمد البحث بعد الجملة الى الفقرة الأدبية ، ثم الى القطعة الكاملة من الشعر أو النثر ننظر إليها نظرتنا الى كل متماسك ، وهيكل متواصل " . (٦١)

ومن الجدير بالذكر أنَّ آراء الدكتور مطلوب ظلَّت حبيسة طيات كتبه ، فمع ما بذله من جهد في الدعوة الى تجديد البلاغة العربية ، والخروج بها من مستوى الجملة الى مستوى النَّص إلا أنَّه لم يحاول أن يؤلف كتاباً ينحو فيه منحى جديداً في تحليل النُّصوص الأدبية يتجاوز فيه فضاء الجملة الى فضاء أوسع وأرحب هو الفضاء النَّصي، وتوسيع نطاق الدرس البلاغي من المفهوم التقليدي (مفهوم الجملة) الى المفهوم الجديد (مفهوم النَّص) وبذلك تكون البلاغة العربية علماً كاشفاً عن فاعلية النَّص الأدبي على أن لا يقترن هذا التوسع أو التجاوز بالانفصال عن الجذور البلاغية . لكن الدكتور أحمد مطلوب ظلَّ كغيره من المحدثين يردِّد ما قاله أمين الخولي في كتابيه : (مناهج تجديد) و(فن القول)

.

٨- أمَّا رأيه في دراسة المستوى الصوتي للألفاظ ودلالاتها ، والبحث عمَّا فيها من جمال وجرس له أثر في التعبير، فالباحثة تميل الى هذا الرأي ؛ لأنَّ البلاغة العربية أهملت أو كادت تهمل المستوى الصوتي إلاّ في مبحث الفصاحة[٦٢] ، فالكثير من المحسِّنات اللفظية التي ترد في النثر لها قيمة موسيقية مبعثها الانسجام في تكرار أصوات الوحدات الجزئية المكونة للكل [٦٣] و " أنَّ للمستوى الصوتي فيها اثراً بارزاً يكسبها إيقاعاً يميّزها عن غيرها مثل السجع وما يتصل به ، والجناس ، وغيرها " [٦٤] ، وقد التفت الدكتور ابراهيم أنيس لما في المحسِّنات اللفظية من دور في التنغيم فأفرد لها موضوعاً في كتابه : (موسيقى الشعر) بعنوان (جرس الألفاظ في البديع) ومن المحسِّنات اللفظية التي ذكرها : الجناس بنوعيه ، ورد العجز على الصدر ، والسجع ، والتشريع [٦٥] ؛ لذا أصبح لزاماً على المهتمين بأمر البلاغة العربية العناية بالجانب الصوتي ، وقد اعتنى بعض الباحثين المحدثين بهذه المسألة . [٦٦]

ومع كل ما أبدته الباحثة من ملاحظات فإنَّ هذا لا يفتُّ بعضد تلك الآراء ولا يقلِّل من قيمتها ، فهي آراء جيدة وجديرة بالعناية ، إلاّ أنَّها تفتقد الجانب التطبيقي فلم تأخذ تلك الآراء طريقها الى التطبيق وظلَّت حبيسة طيات كتبه .

الخاتمة : -

حاول هذا البحث تسليط الضوء على جهود الدكتور أحمد مطلوب في تجديد البلاغة العربية ، مستعرضاً أهم آرائه في هذا المضمار ، وتمخَّض البحث عن عدد من النتائج هي :

- عرض البحث أهم دواعي التجديد عند المحدثين وهي : جمود البلاغة العربية بسبب تأثرها بالفلسفة والمنطق ، وعلمية البلاغة ، وقصورها في دراسة النص الكامل والقطعة الأدبية الكاملة ، فضلا عن معياريتها ،وابتعادها عن الجانب النفسي في تحليلها للنصوص ، وقصورها عن مسايرة الأدب.
- بيَّن تأثر الدكتور أحمد مطلوب بالقدماء ومنهم القزويني(ت٧٣٩ه) .
- مع كل ما بذله الدكتور مطلوب من جهد في تجديد البلاغة العربية فقد ظلَّت تلك الآراء والجهود حبيسة طيات كتبه ، فلا يكتفي أن تقتصر تلك الآراء على التنظير ، وإنَّما لا بدَّ من دخولها حيز التنفيذ ؛ للكشف عن مدى جدوى تلك الآراء وأثرها في تجديد البلاغة العربية .
- تناول البحث آراء أحمد مطلوب بالنقد والتقويم ، مع توضيح رأي الباحثة أزاء هذه الآراء ، فتوصلَّت الباحثة الى أنَّ الدكتور أحمد مطلوب مال في كثير من آرائه الى ما ذكره أمين الخولي في كتابه ((فن القول)) حتى إنه لم يتخلَّص من بعض مصطلحات الخولي (كالتخلية والتحلية) .

- مالت الباحثة الى بعض آراء أحمد مطلوب منها: اختيار النُّصوص الأدبية ، وتلمس البلاغة فيما استجد من فنون أدبية تعبِّر عن الحياة المعاصرة ، ودعوته الى الإفادة من الصلة بين البلاغة ، وعلم النفس ، وعلم الجمال ، والبحث في الفقرة والقطعة الأدبية والنَّص الكامل ، ودراسة المستوى الصوتي للألفاظ ودلالاتها ولم تؤيده في آراء أخرى نحو إلغاء التقسيم الثلاثي لعلوم البلاغة العربية .

الهوامش

(١) ينظر : الموجز في تاريخ البلاغة : ٦ ، ٧، ١٠٨ ، والبلاغة العربية الأصول والامتدادات : ١٠ ، و قضية الاعجاز القرآني واثرها في تدوين البلاغة٦٧٥ ، والبديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية :٣٦ ، والبلاغة والاسلوبية : ٢٥٩ ، و قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية والادبية :١١٨

(٢) ينظر : تيسير البلاغة في كتب التراث : د. بن عيسى باطاهر ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، الأردن ، ع٦٨ ، ١٤٢٥ه / ٢٠٠٥ م :٣٠-٣٣

(٣) ينظر: الأسلوب :٣٦ ، وبلاغة الخطاب وعلم النص :١٢١-١٢٢ ، والبلاغة والاسلوبية: ٢٥٩ ، والبلاغة تطور وتاريخ :٣٧٦ ، وفلسفة البلاغة بين التقنية والتطوّر: ٨، والبلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد :٢٦٨ ، والبديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية :٣٥ ، وبلاغة النص مدخل نظري ودراسة تطبيقية :٣٠ ، وفي البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية :٦٧ ،والبلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني :٦٦ ، ودراسة أسلوبية في شعر أبي فراس :٤٥ ، و دراسات بلاغية ونقدية: ٣٥

(٤) ينظر: فن القول: ٩٧ ، ومناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب :٢٦٦-٢٦٧

(٥) ينظر : هامش (٣)

(*) كذا والصحيح : باجتزاء

(٦) البلاغة العربية قراءة أخرى :٢٠

(٧) نفسه :٢٠

(٨) اللسانيات الوظيفية (مدخل نظري) : ٣٥

(٩) نفسه :١١٧

(١٠) ينظر : اعجاز القرآن : ٢٤٣-٣٤٦،٣٤٢،٢٤٧

(١١) ينظر : الموازنة :٢٣٦/١-٢٣٧

(١٢) ينظر : أسرار البلاغة : :١٦-١٨ ، ودلائل الاعجاز : ٢٤٤

(١٣) ينظر : البلاغة العربية قراءة أخرى : ٢ ، وأثر النحاة في البحث البلاغي : ٤١٨ ،وتكوين البلاغة : ٤٢

(١٤) ينظر : فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور :٣٥ ، والبلاغة فنونها وافنانها علم البيان والبديع :٣٣٤

(١٥) ينظر : قراءة ثقافية للبلاغة العربية : محمد عبد المطلب : في ضمن ((السجل العلمي لبحوث ندوة الدراسات البلاغية الواقع والمأمول)) :١/ ١٧٧١

(١٦) نفسه : ١٧٧١/١

(١٧) ينظر : البلاغة العربية قراءة أخرى : ١٩

(١٨) ينظر : نفســـــه :١٩

(١٩) ينظر : فن القول : ١١ ، وأثر النحاة في البحث البلاغي :٤١٨، ٤٢٠ ، وتكوين البلاغة : ٢٦-٢٧، وعلم الأسلوب مبادئه واجراءاته : ١٨٣ ، والبلاغة والأسلوبية ٢٥٩ ، والبلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد :٢٦٨ ، والموجز في تاريخ البلاغة : ١٠٩، ١١٦ ، وفلسفة البلاغة بين التقنية والتطور : ٨

(٢٠) ينظر : تكوين البلاغة : ٢٦

(٢١) قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية والأدبية :١١١

(٢٢) ينظر : تكوين البلاغة :٢٦-٢٧

(٢٣) دور البلاغة في دراسة النص الأدبي وتقويمه :١٧٦

(٢٤) البحث البلاغي عند العرب ، وينظر : البلاغة العربية قراءة أخرى : ٢-٤

(٢٥) البلاغة تطور وتاريخ : ٣٧٨ ، و البلاغة العربية قراءة أخرى :٣١ ، و بلاغة الخطاب وعلم النص : ١٠٣، وتكوين البلاغة : ٣٠ ، والبلاغة والأسلوبية : ، الموجز في تاريخ البلاغة :١٤ ، ١٢٤

(٢٦) تكوين البلاغة : ٣٠

(٢٧) ينظر : البلاغة العربية قراءة أخرى : ٣١

(٢٨) نفسه :٣٢

(٢٩) ينظر : الصورة البيانية بين النظرية والتطبيق :٤٧١-٤٧٢ ، وآليات منهجية لاستثمار الدرس البلاغي في تحليل النصوص في ضمن((السجل العلمي لندوة الدراسات البلاغية الواقع والمأمول)) : ٢/ ١١٧٢

(٣٠) آليات منهجية لاستثمار الدرس البلاغي في تحليل النصوص في ضمن((السجل العلمي لندوة الدراسات البلاغية الواقع والمأمول)) : ١١٣٦/٢ ، وينظر : أثر النحاة في البحث البلاغي : ٤١٨

(٣١) ينظر : معجم المصطلحات البلاغية : ١٣٦/١-١٧٤

(٣٢) ينظر : نفسه : ٢ /١٦٦ -

(٣٣) ينظر : نفسه : ٢ / ٤١٤ -٤٢٣

(٣٤) وآليات منهجية لاستثمار الدرس البلاغي في تحليل النصوص في ضمن((السجل العلمي لندوة الدراسات البلاغية الواقع والمأمول)) : ١١٢٢/٢

(٣٥) ينظر : البحث البلاغي عند العرب :٩٢

(٣٦) ينظر : مناهج بلاغية : ٣٧٦

(٣٧) ينظر : القزويني وشروح التلخيص :٦١١ ، ودراسات بلاغية ونقدية :٢٧-٢٨

(٣٨) ينظر :البلاغة العربية بين الأسلوبية ونظرية السياق :٣٦ ، والبلاغة تأصيل وتجديد : ٥، ودروس في البلاغة العربية رؤية جديدة :٥ ، والبلاغة تطوّر وتاريخ : ٣٧٨

(٣٩) البلاغة العربية بين الأسلوبية ونظرية السياق :٣٦

(٤٠) ينظر : تجديد البلاغة : د. أحمد مطلوب : مجلة المجمع العلمي ،ج١، مج٥٦، بغداد ،٢٠٠٩ : ٢٨

(٤١) ينظر : تجديد البلاغة : د. أحمد مطلوب : مجلة المجمع العلمي ،ج١، مج٥٦، بغداد ،٢٠٠٩ :٢٨ ، وتيسير البلاغة: د. أحمد مطلوب، مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٤ ، مج ٤٤، بغداد ،١٩٩٧م :٢٦

(٤٢) ينظر: دراسات بلاغية ونقدية : ٣٥ ، وتجديد البلاغة : د. أحمد مطلوب : مجلة المجمع العلمي ،ج١، مج٥٦، بغداد ،٢٠٠٩ : ٢٨

(٤٣) ينظر : دراسات بلاغية ونقدية :٣٥، وتجديد البلاغة : د. أحمد مطلوب : مجلة المجمع العلمي ،ج١، مج٥٦، بغداد ،٢٠٠٩ : ٢٨

(٤٤) ينظر : دراسات بلاغية ونقدية :٣٥، وتجديد البلاغة : د. أحمد مطلوب : مجلة المجمع العلمي ،ج١، مج٥٦، بغداد ،٢٠٠٩ : ٢٨

(٤٥) ينظر : دراسات بلاغية ونقدية :٣٥، وتجديد البلاغة : د. أحمد مطلوب :مجلة المجمع العلمي ، ج١، مج٥٦، بغداد ،٢٠٠٩ : ٢٨ ،

(٤٦) ينظر: تيسير البلاغة: د. أحمد مطلوب، مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٤ ، مج ٤٤، بغداد ،١٩٩٧م :٢٧ ، وتجديد البلاغة : د. أحمد مطلوب : مجلة المجمع العلمي العراقي ،ج١، مج٥٦، بغداد ،٢٠٠٩ : ٢٩

(٤٧) ينظر : دراسات بلاغية ونقدية : ٣٥ ، وتجديد البلاغة : د. أحمد مطلوب : مجلة المجمع العلمي ،ج١، مج٥٦، بغداد ،٢٠٠٩ :٢٩

(٤٨) ينظر : دراسات بلاغية ونقدية : ٣٥ ، وتجديد البلاغة : د. أحمد مطلوب : مجلة المجمع العلمي ،ج١، مج٥٦، بغداد ،٢٠٠٩ : ٢٩

(٤٩) ينظر : تيسير البلاغة: د. أحمد مطلوب، مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٤ ، مج ٤٤، بغداد ،١٩٩٧م : ٢٧

(٥٠) ينظر : دراسات بلاغية ونقدية : ٣٥ ، و تيسير البلاغة: د. أحمد مطلوب، مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٤ ، مج ٤٤، بغداد ،١٩٩٧م :٢٧

(٥١) ينظر : دراسات بلاغية ونقدية :٣٥ ، تيسير البلاغة: د. أحمد مطلوب، مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٤ ، مج ٤٤، بغداد ،١٩٩٧م :٢٧

(٥٢) تيسير البلاغة: د. أحمد مطلوب، مجلة المجمع العلمي العراقي ج ٤ ، مج ٤٤، بغداد ،١٩٩٧م :٢٧

(٥٣) ينظر:فن القول:٢٤٠،٢٣٩،٢٣٦،٢٣٠،٢٢٩، ٢٤١، ٣٤٥، ٢٦٢،٢٥٠،٢٤٩،٢٤٧، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩

(٥٤) ينظر: مقالة للعقاد منشورة في جريدة الاخبار بتاريخ ١٤ رمضان ١٣٨٣هـــــــــ .

(٥٥) المطول :٥٢٩

(٥٦) بحوث ومقالات في البيان والنقد الأدبي ١٥٠-١٥١

(٥٧) التجديد في البلاغة العربية في العصر الحديث : ١٧١

(٥٨) ينظر : النقد والنقاد المعاصرون :١٠٤

(٥٩) ينظر : التجديد في علوم البلاغة في العصر الحديث :١١٤

(٦٠) ينظر : في البلاغة العربية والاسلوبيات اللسانية: ٤٥

(٦١) فن القول :٢٣٩ ، وينظر مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب : ١٦٥ ، ١٦٦ ، ٢٦٦

(٦٢) " عني الدرس البلاغي بدراسة الأصوات من ناحية مخارجها وصفاتها المختلفة وربط بين الأصوات وبناء الالفاظ واثر ذلك في فصاحة الكلام ، من خلال الكم الصوتي للمفردة التي يحدد طولها أو قصرها، ومدى ما تتوفر عليه اصواتها من ملاءمة وانسجام او تنافر بين الاصوات التي تنتظمها ، وأثر ذلك في فصاحة الكلام " . اللغة في الدرس البلاغي : ٢١

(٦٣) ينظر : جرس الالفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي :٢٣٩

(٦٤) اللغة في الدرس البلاغي : ٢١

(٦٥) ينظر : موسيقى الشعر : ٢٢٢

(٦٦) سناء البياتي في كتابها : نحو منهج جديد في البلاغة والنقد دراسة وتطبيق ، ماهر مهدي هلال في كتابه : جرس الالفاظ ودلالاتها في التراث البلاغي والنقدي ، ومحمد العمري في كتابه الموازنات الصوتية في الرؤية البلاغية .

المصادر والمراجع

١- **الكتب :**

- أثر النحاة في البحث البلاغي : د. عبد القادر حسين . دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، مصر ، ١٩٩٨م .
- أسرار البلاغة في علم البيان :أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن محمـــود الجرجاني (ت٤٧١ هـــ) .علق حواشيه : السيد محمد رشيد رضا ، ط :١، دار الكتب العلمية، بيروت ــ لبنان ١٤٠٩ه / ١٩٨٨م .
- الأسلوب (دراسة بلاغية تحليلية لأصول الأساليب الادبية): أحمد الشايب . ط :٨ ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٤١١ه / ١٩٩١ م .
- اعجاز القرآن : أبو بكر محمد بن الطيب الباقلاني(ت ٤٠٣ه). تحقيق : أحمد صقر ، دار المعارف ، مصر ، د.ت.
- البحث البلاغي عند العرب : د. أحمد مطلوب . منشورات دار الجاحظ للنشر ، بغداد ، العراق ، ١٩٨٢م .
- بحوث ومقالات في البيان والنقد الأدبي:د.محمد بركات حمدي أبو علي.دار البشير،عمان، الأردن، ١٤٠٩ه / ١٩٨٩م.
- البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية : د . جميل عبد الحميد . مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٩٨ م .
- لبلاغـــة تطور وتاريـــخ : د. شوقي ضيف . دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٩٥م .
- بلاغتنا اليوم بين الجمالية والوظيفية : د. محمد بركات حمدي أبو علي ، ط:١ ، مطبعة برجي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٤م .
- بلاغة الخطاب وعلم النص : د. صلاح فضل .عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٢م .
- البلاغة العربية الأصول والامتدادات : محمد العمري . ط:١ ، السعودية ، ١٩٩٨ م .
- البلاغة العربية بين الأسلوبية ونظرية السيـــــاق : د . محمد بركات حمدي أبو علي .
- ط :١ ، دار وائل ،عمان ، الأردن ، ٢٠٠٣ م .
- البلاغة العربية تأصيل وتجديد : د. مصطفى الصاوي الجويني . منشأة المعارف، الإسكندرية ، ١٩٨٥ م .

- البلاغة العربية قــراءة أخرى : د. محمد عبد المطلب . ط :١ ، دار نوبار ، القاهرة ، ١٩٩٧م.
- البلاغة فنونها وأفنانها (علم المعاني) : د. فضل حسن عباس . ط : ٢ ، دار الفرقان للنشر والتوزيع ، عمان ــ الأردن ، ١٩٩٨ م .
- البلاغة المفترى عليها بين الأصالة والتبعية : د فضل حسن عباس . ط :٢ ، دار الفرقان ، ١٤٢٠ ه / ١٩٩٩م .
- بلاغة النص مدخل نظري ودراسة تطبيقية : د. جميل عبد المجيد. دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩م .
- البلاغة والأسلوبية : د . محمد عبد المطلب . ط :١ ، دار نوبار للطباعة ، القاهرة ، ١٩٩٤م.
- البلاغة والنقد المصطلح والنشـــأة والتجديد : محمد كريم الكواز . ط :١ ، الانتشار العربي ، بيروت ، لبنان ، ٢٠٠٦م .
- تكوين البلاغة ــ قراءة جديدة ومنهج مقترح : د. علي الفرج . ط :١ ، دار المصطفى
- لإحياء التراث ، إيران ــ قم المقدسة ، ١٤٢٠هـ .
- جرس الألفاظ ودلالاتها في البحث البلاغي والنقدي عند العرب : د. ماهر مهدي هلال ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٠م .
- دراسات بلاغية ونقدية : د . أحمد مطلوب . دار الحرية للطباعة ، بغداد ، ١٤٠٠ هـ /١٩٨٠ م .
- دروس في البلاغة العربية نحو رؤية جديدة: الأزهر الزناد . ط: ١، المركـــز الثقافـــي العربي ، الدار البيضاء بيروت ، ١٩٩٢م .
- دلائل الاعجاز: عبد القاهر الجرجاني (٤٧١ه) . تحقيق : د . التنجي . ط: ١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٥ه / ١٩٩٥م .
- السجل العلمي لندوة الدراسات البلاغية بين الواقع والمأمول ، وزارة التعليم العالي ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٣٢ه / ٢٠١٢م .
- علم الأسلوب مبادئه واجراءاته : صلاح فضل ، ط: ١ ، دار الشروق ، القاهرة ،١٤١٩ ه / ١٩٩٨ م .
- فلسفة البلاغة بين التقنية والتطور : د . رجاء عيد . ط :٢ ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، مصر ، د.ت .
- فن القول : أمين الخولي . مطبعة دار الكتب ، القاهرة ، ١٩٩٦م .
- في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة : د. سعد عبد العزيز مصلوح . لجنة النشر العلمي ، جامعة الكويت ، ٢٠٠٣م .
- القزويني وشروح التلخيص : د. أحمد مطلوب . ط:١ ، مكتبة النهضة ، بغداد ، ١ ، ١٣٨٧ه / ١٩٦٧م .
- قضايا معاصرة في الدراسات اللغوية والأدبية:د. محمد عيد ط: ١ ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤١٠ ه / ١٩٨٩ م .
- قضية الاعجاز القرآني وأثرها في تدوين البلاغة العربية : د. عبد العزيز عبد المعطي عرفة . ط : ١ ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٥ه / ١٩٨٥م .
- اللغة في الدرس البلاغي : د. عدنان عبد الكريم جمعة . ط:١ ، دار السياب ، لندن ، ٢٠٠٨ م .
- مناهج بلاغية : د . أحمد مطلوب . وكالة المطبوعات ، الكويت ، د. ت .
- مناهج تجديد في النحو والبلاغة والتفسير والأدب : أميـــــن الخولي . ط :١ ، دار المعرفـــة، القاهرة ، ١٩٦١ م.

- الموازنات الصوتية في الرؤية البلاغية:د. محمد العمري.ط:١منشورات دراسات سال، الدار البيضاء ، ١٩٩١م .
- الموازنة بين شعر أبي تمام والبحتري: أبو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت ٣٧٠ه) ، تحقيق : عبد الله أحمد محارب . ط : ١، دار الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٣ه / ١٩٩٠م .
- الموجز في تاريخ البلاغة: د. مازن المبارك . دار الفكر ، د . ت.
- موسيقى الشعر : د . ابراهيم أنيس . دار القلم ، بيروت .
- نحو منهج جديد في البلاغة والنقد دراسة وتطبيق : د. سناء البياتي . ط: ١ ، منشورات جامعة تونس ، بنغازي ، ١٩٩٨م .

٢- الرسائل و الأطاريح :

- التجديد في علوم البلاغة في العصر الحديث : منير محمد خليل ندا . أطروحة دكتوراه ، الدراسات العليا العربية فرع الأدب ، جامعة الملك عبد العزيز ، مكة المكرمة ، د. ت .
- دراسة أسلوبية في شعر أبي فراس : نهيل فتحي أحمد كتانة . رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، ٢٠٠م .
- دور البلاغة العربية في دراسة النص الأدبي وتقويمه: الطالب سعيد بن طيب بن سحيم المطرفي . رسالة ماجستير ، كلية اللغة العربية ، جامعة ام القرى ، ١٤١٧ه .

٣- المجلات :

- جريدة الاخبار بتاريخ ١٤ رمضان ١٣٨٣هـــــــــ .
- مجلة المجمع العلمي العراقي مج ٤٤، ج ٤ ،١٤١٨ ه / ١٩٩٧ م .
- مجلة المجمع العلمي العراقي ، ج١ ، مج ٥٦ ، بغـــداد ،٢٠٠٩ م .

Abstract

Arabic Rhetoric is of high status among Arabic language sciences , For the ancient Scholars were of remarkable treatment to it since it was but a brief inqurey and answer . Great efforts had been done to construct it , resulted in an obvious achievement of Abdul Qahir Al-jirjani (471H) .After awhile rhetoric went into stagnation , due to the works of speech and logic scientists , of them was Al- sakaki (626H), where he was a cused of being the one behind the rhetoric rigidity , for his works led to sold definitions and structures . He is being followed by groups of ancient and modem scholars .

Many calls , in modern time , to renew the Arabic rhetoric , are made to get rid of the rigidity and stagnation . Many attempts are still on going to filful this task of these efforts , is Dr .Ahmad Matloob works , who has endeavored in this field for decades this research , Ahmad Matloob's efforts to renew Arabic rhetoric: presentation and evolution , aims to highlight this efforts , to show his contribution in Arabic rhetoric renewal , getting rid of stagnation ,and to present the ideas he coined .
The research is of introduction ,presentation of Arabic rhetoric problems , presentation of Dr. Matloob ideas, with critiques and evolution . then the research main results , with list of references .